بيان تونس الختامي

حول منتدى «المرأة والسياسة»
٣١ أيار (مايو) - ١ حزيران (يونيو) ٢٠٠١
تونس

المنتدى الثاني للمؤتمر الأول لقمة المرأة العربية

بيان تونس الختامي
للمنتدى الثاني للمؤتمر الأول لقمة المرأة العربية
«المرأة والسياسة»
٣١ أيار (مايو) - ١ حزيران (يونيو) ٢٠٠١ م

انعقد المؤتمر الثاني لقمة المرأة العربية بتونس تحت عنوان «**المرأة والسياسة**»، يومي ٣١ مايو/ آيار (ماي)

و ١حزيران/ يونيو (جوان) ٢٠٠١، برعاية كريمة من سيدة تونس الأولى، **السيدة ليلى بن علي**، حرم سيادة رئيس الجمهورية التونسية.

- وانطلاقا من القناعة الراسخة لدى المنتدى بان المفهوم المعاصر للمواطنة، يعني أن يتمتع الرجال والنساء بنفس الحقوق والواجبات.

- وإدراكاً بأن ممارسة المرأة العربية لحقوقها السياسية، إنما هي تكريس لمواطنتها وتأكيد لإنسانيتها.

- واستنادا إلى أن تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في مختلف الميادين والقطاعات، هو المدخل الأساسي للديمقراطية وهو الكفيل بأن يجعل السياسة حوارا بناءً ، وتغييراً في الثقافة والسلوكيات.

- وإذ يعبر المنتدى عن الإيمان الراسخ بأن النهوض بالدور السياسي للمرأة في المجتمعات العربية وتمكينها من ممارسة حقوقها وواجباتها، إنما هو امتداد لأمجاد الأمة ولموروثها الحضاري الذي اشترك في صنعه نساء هذه الأمة إلى جانب رجالها، بعطائهن عبر مختلف مراحل التاريخ ونضالهن المتواصل من أجل تحرير الإنسان والأوطان.

فإن المنتدى يؤكد على المنطلقات التالية :

١. أن الحقوق السياسية للمرأة العربية لا تنفصل عن حقوقها الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة والمجتمع وتتوقف على توفير مناخ الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة في المجتمع.

٢. إن مشاركة المرأة في العمل السياسي، شرط أساسي للتقدم في مجتمعاتنا نحو ثقافة عصرية تضمن التحول نحو الديمقراطية.

٣. إن تقنين الحقوق السياسية للمرأة، عملية هامة وضرورية، ينبغي أن تترافق مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين المرأة من الممارسة الفعلية لتلك الحقوق .

وتأسيساً على هذه المنطلقات، يوصي المنتدى بما يلي:

١. توفير المناخ الملائم لدعم قيم المواساة وتأكيد روح المواطنة لتحقيق المشاركة الفعلية للمرأة في الحياة السياسية بمنأى عن كل تمييز.

٢. تأمين حق المرأة العربية في هياكل وآليات السلطة ومواقع صنع القرار على مختلف المستويات.

٣. احترام ما نصت عليه الدساتير العربية من مبادئ أساسية تضمن المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجال والنساء سواء في المشاركة السياسية أو في الحياة العامة.

٤. دعوة المراكز العلمية العربية المتخصصة في إعطاء الموضوعات المتصلة بالمشاركة السياسية للمرأة، الاهتمام اللازم مع الأخذ في الاعتبار منهجية النوع الاجتماعي.

٥. تبني سياسات وبرامج وآليات من شأنها أن تعزز تمثيل المرأة في المجالس البرلمانية المحلية بما في ذلك الأخذ المرحلي بنظام الحصص تحقيقاً لمفهوم الديمقراطية المتناصفة وتمشيا مع الالتزام الدولي في هذا الشأن كلما سمحت دساتير وقوانين تلك الدول.

٦. ضرورة أن تتبنى برامج الأحزاب السياسية المختلفة قضايا المرأة ومشاركتها في الحياة العامة والدعوة إلى اتخاذ مواقف داعمة لوجودها كمرشحة ذات وزن في القوائم الانتخابية لتلك الأحزاب.

٧. تنمية قدرات المرأة العربية في ميدان العمل السياسي عن طريق برامج التثقيف الفكري والتدريب السياسي والتوعية ضمن برامج الأحزاب، مع السعي إلى تبادل التجارب والخبرات بين الأحزاب العربية في مجال إدماج المرأة في العمل السياسي.

٨. وضع خطة عمل عربية مشتركة، تهدف إلى ترسيخ حقوق المرأة، تشريعا و ممارسة بالاعتماد على مناهج واضحة لتطوير الأفكار والعقليات، بدءا من المراحل الأولى للتنشئة منذ الطفولة، سواء كان ذلك متصلا بالبرامج المدرسية في مختلف مستويات التعليم أو بتبني أجهزة الإعلام لثقافة حقوق المرأة ولقيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

- ويشيد منتدى تونس بالعديد من الإجراءات والمبادرات التي اتخذتها عديد من الدول العربية في السنوات الأخيرة، عبر التشريعات الدافعة لتمكين المرأة من المشاركة السياسية وتوسيع نطاقها وتأكيد دورها.

- كما يؤكد على أهمية إنشاء آليات وطنية مرتبطة بالسلطة العليا، تعنى بشؤون المرأة، تقترح السياسات وتضع الخطط والبرامج الهادفة إلى ترقية أوضاع المرأة وتنسق الجهود الحكومية وغير الحكومية في هذا المجال.
- وإذ يبحث المنتدى، مسألة المشاركة السياسية للمرأة العربية، فانه يعيد التأكيد على ضرورة اعتبار قضايا المرأة، جزءا لا يتجزأ من قضايا المستقبل، يرتبط به ويمهد له، في إطار المشروع الحضاري العربي المشترك، لأن المرأة شريك كامل في غرس القيم الجديدة وتربية الأجيال القادمة، كما أنه ركيزة أساسية في التنمية والديمقراطية.
- واستنكارا للعدوان البربري الذي تشنه إسرائيل على الشعب الفلسطيني الأعزل واستخدامها لشتى أنواع الأسلحة المدمرة لقمع انتفاضته الباسلة، يوجه المنتدى، رسالة تضامن صادقة و متجددة تعبيرا عن المساندة المطلقة للشعب والمرأة الفلسطينية، ودعما لصموده وكفاحه البطولي من أجل نيل حقوقه المشروعة.

رسالة تضامن مع الشعب والمرأة الفلسطينية

بكل إجلال واحترام، يتوجه منتدى تونس حول « **المرأة والسياسة** » بالتحية إلى الشعب الفلسطيني الصامد بكل فئاته، نساء، وأطفالا، وشبابا، مكبرا انتفاضته المباركة الباسلة المفعمة بالإيمان والإصرار على دحر العدوان الغاشم وإسقاط أهدافه الاستعمارية والاستيطانية البغيضة.

ويبعث المنتدى برسالة دعم مطلق وتأييد كامل وتضامن متجدد مع الشعب الفلسطيني البطل، ومع المرأة الفلسطينية، التي غذت الانتفاضة بروحها وبفلذات أكبادها، ضاربة أروع الأمثلة في التضحية والفداء من أجل استعادة الحق، وتحرير الأرض، وحماية المقدسات.

ويؤكد المنتدى على ضرورة اتخاذ إجراءات عملية وعاجلة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على الشعب الفلسطيني الأعزل، ويدعو إلى تطبيق الاتفاقية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني ووقف الاستيطان، وتمكينه من ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما يؤكد على أهمية تعزيز مبدأ التضامن مع الشعب الفلسطيني في إطار آليات تكفل مزيدا من الفاعلية و المرونة لدعم صموده وكفاحه.

والمنتدى، إذ يحيّي نضال المرأة الفلسطينية، فإنه يذكّر بمعاناة المرأة العربية في بعض المناطق من أرجاء الوطن العربي، ويدعو إلى وضع حدّ لمختلف أشكال المعاناة من أجل مستقبل أفضل لأمتنا الناهضة.